

Submission date: 7/04/2018

Accepted date: 14/07/2018

دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسطنة عُمان

The Role of School Administration in the Development of Citizenship Values among Post-Basic Education Students in the Sultanate of Oman

Thuraiya Ahmed Sulaiman Albrashdi and Hassan Basri bin Awang Mat Dahan
Universiti Sains Islam Malaysia

brashdia@gmail.com

الملخص

رغم اهتمام وزارة التربية والتعليم في موضوع تربية المواطنة؛ لوحظ أن الوزارة لم ترسم خطة لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من (30) مديراً ومساعداً بمحافظات مسقط، وجنوب الباطنة؛ للتعرف إلى دور الإدارة في تنمية قيم المواطنة؛ وكشفت تلك الدراسة عن وجود بعض أوجه القصور في إدراك مفهوم قيم المواطنة، إذ تركز في عنصر الانتماء الوطني وأغفلت جوانب؛ الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة. هدفت الدراسة التعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت استبانتين، الأولى: للطلبة تكونت من ستة محاور، هي؛ دور الإدارة المدرسية في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة. وتمثلت بقية المحاور في دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة من خلال (الانتماء- الحقوق- الواجبات- المشاركة المجتمعية- القيم العامة). الاستبانة الثانية: لمديري المدارس ومساعدتهم، شملت ثلاثة محاور هي: التخطيط وتنظيم العمل الإداري- الإشراف والتقويم لعمليتي التعليم والتعلم- توثيق العلاقة بين الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. شملت عينة الدراسة (1004) من الطلبة، و(55) من مديري المدارس، و(51) من مساعدي مديري المدارس، أختيروا بطريقة عشوائية طبقية، في أربع محافظات تعليمية، هي: مسقط، والداخلية، والباطنة جنوب، وظفار. أسفرت النتائج: أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة كانت ضعيفة.

كلمات مفتاحية: الإدارة المدرسية، تنمية، قيم المواطنة، الطلبة.

Abstract

Despite the Ministry of Education's efforts, it did not draw up a clear plan for the role of the school in developing the citizenship values among students. A survey on a random sample of (30) principals at the Governorates of Muscat and Al Batinah South was conducted to investigate the role of the schools' administration in developing the citizenship values; found some shortcomings in the concept of citizenship values. Therefore, the current study aimed to identify the role of the school administration in developing these values. The descriptive approach used, and two questionnaires; the first for the students, included six main aspects. The second questionnaire was designed for school principals and their assistants, which included three aspects. The study sample included (1004) students, (55) school principals and (51) assistant who were randomly selected from four governorates of education: Muscat, Al- Dakhiliyah, Al-Batinah South and Dhofar. The findings revealed that the degree to which the examined school administrations practiced their role in developing citizenship values; was weak.

Keywords: school administration, development, citizenship values, post-basic students.

التمهيد

المدرسة بجميع عناصرها التعليمية، لديها واجبات سامية نحو الوطن، فهي ملزمة بإعداد مخرجات واعية لمسؤوليات المواطنة على المستوى الوطني. وتمثل الإدارة المدرسية الركن الأساس الذي يقوم عليه كيان المدرسة والحرك لطاقتها وإمكاناتها البشرية والمادية، والموجه والمنسق لها لبلوغ الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها (البدري، 2001: 107).

فمن أبرز مهام الإدارة المدرسية التي حددتها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ضمن لوائحها التنظيمية - ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية- هي أن يتحلى مدير المدرسة بأخلاقيات المهنة، ويتصف بالانتماء والولاء الوطني والوظيفي وأن يغرس ذلك لدى جميع العاملين بالمدرسة، وأن يلبي احتياجات الطلبة التعليمية والاجتماعية والصحية والنفسية بالتنسيق مع المعنيين بالمدرسة ويشرف على تفعيل الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها ويفعل دور مجالس الآباء/الأمهات بما يوثق الصلة بين المدرسة والمجتمع (وزارة التربية والتعليم، 2009: 11).

وتعرف الموسوعة العربية العالمية (1996: 311) المواطنة بأنها: "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن". والمواطنة بصفتها مصطلحاً معاصراً تعريباً للفظ (Citizenship) تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات، وحقوق في تلك الدولة" (الكواري، 2001: 118). فهي انتماء للوطن وممارسة واعية من الفرد (الطالب/ المواطن) للحقوق والواجبات، ومبادرة تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها. وهذه الحقوق والواجبات لا تمارس إلا في مجتمع مدرسي عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص. وإدراكه لمجموعة من القيم والمبادئ، التي تهدف إلى تعزيز شخصيته؛ فتجعله إيجابياً في مجتمعه المحلي والوطني ومنفتحا على المجتمع العالمي.

أما قيم المواطنة (Citizenship Values): فهي الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد (مكروم، 2004: 314). وتعرف الباحثة قيم المواطنة إجرائياً بأنها: مجموع القيم الإنسانية والمعايير السياسية والقانونية والممارسات الاجتماعية التي تمكن الطالب/المواطن من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابياً والمشاركة في تدبير شؤونه.

من هنا يجب أن ننظر اليوم إلى مدارسنا العمانية نظرة جديدة مغايرة، نظرة تدفعها إلى الانفتاح على المستجدات قادرة على تخريج فوج يتمتع بدرجات قصوى من حب هذا الوطن، قادر على العطاء، في ظل التمتع بالحقوق المشروعة، والقيام بالواجبات المناطة.

ولكي تضطلع الإدارة المدرسية بدورها الفاعل في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لا بُدَّ وأن تعمل على غرس قيم المواطنة وتعزيزها لديهم، وذلك من خلال خمسة مجالات تمثل مكونات أساسية للمواطنة بينها الحبيب (2005)، هي:

- أ- الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه.
- ب- الحقوق: وتشير إلى الامتيازات التي يجب أن تقدمها أو توفرها الدولة لمواطنيها بحيث يتمتعوا بها ويمارسونها وهي: الحريات الشخصية وتشمل: حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي، وصيانة الملكية والحقوق الخاصة، التعليم، والرعاية الصحية، وتوفير الحياة الكريمة، والمساواة أمام القانون.
- ج- الواجبات: ومنها احترام النظام، والتصدي للشائعات المغرضة، وعدم خيانة الوطن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحفاظ على الممتلكات، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في تنمية الوطن، والحفاظة على المرافق العامة، والتكاتف مع أفراد المجتمع.
- د- المشاركة المجتمعية: وتعني الإسهام في الأعمال المجتمعية، بشتى أبعادها.
- هـ - القيم العامة: وتمثل مجموعة المبادئ والأخلاقيات التي يفترض أن يتحلّى بها المواطن وتشمل: الأمانة، والإخلاص، والصدق، والصبر، والتعاقد والتناصح.

إن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؛ ليس فقط تكوين الطالب/ المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، بل هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، وهي لا تعدّ فقط الجيل الصاعد لممارسة مواطنة نشطة بمراحل دراسته قبل الجامعية (التعليم ما بعد الأساسي)، بل تنمي لديه القدرة إذا ما عبئت الوسائل المناسبة، -أسلوب القيادة الديمقراطي، وطبيعة المناهج، والأنشطة التربوية،

والاستراتيجيات التعليمية وغيرها- على أن يكون في كل مرحلة تعليمية وفي كل سن وفي كل لحظة مواطننا بكل المقاييس.

مشكلة الدراسة:

رغم اهتمام وزارة التربية والتعليم والجهود التي تبذلها، في موضوع تربية المواطنة؛ فقد لوحظ أن الوزارة لم ترسم خطة واضحة لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. ولم يُستهدف الكادر الإداري بالمدارس في ورش العمل والندوات والبرامج التدريبية التي أقامتها الوزارة في مجال تربية المواطنة.

ومن أجل تحديد أبعاد المشكلة، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من مديري المدارس ومساعدتهم، بلغ عددهم (30) مديراً ومساعداً من محافظات مسقط وجنوب الباطنة، بهدف التعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وقد كشفت تلك الدراسة عن وجود بعض أوجه القصور في مفهوم قيم المواطنة لدى أفراد العينة الاستطلاعية؛ حيث حصروا ذلك في حب الوطن والانتماء إليه والولاء للسلطة، ولم يتطرقوا لعناصر المواطنة الأخرى كالحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة. هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد تركزت استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؛ بالتأكيد على دور كل من المعلم والمناهج الدراسية وبخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، دون التطرق لأية أدوار مباشرة للإدارة المدرسية، سواء من خلال دورها في تهيئة مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتفعيل عناصر وأبعاد المواطنة، أو دورها في توظيف بعض الممارسات الإدارية؛ كالتخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري، والإشراف والتقييم لعمليتي التعليم والتعلم. إلى جانب توثيق العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

هدف الدراسة: الهدف الرئيسي، يتمثل في: تشخيص ومناقشة واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

تسهم هذه الدراسة في الآتي:

تكوين صورة واضحة عن علاقة الإدارة المدرسية بالمواطنة، وهي بذلك تضيف بُعداً آخر لأبعاد دراسة المواطنة على المستوى الوطني، حيث مجمل الدراسات الحالية تركز على دراسة مدى تضمين مواد المنهج لقيم المواطنة أو على استطلاع تصورات المعلمين عنها.

تطوير أداء الإدارة المدرسية وتفعيل دورها في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والتعرف على مسؤولياتها ومهامها الإدارية والفنية في هذا المجال.

تعزيز إدراك المسؤولين ومتخذي القرارات التربوية لواقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجهها في هذا المجال؛ من أجل الحد من تلك المشكلات وتعزيز دورها في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

الدراسات السابقة:

ناقشت عدد من الدراسات، قيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى طلبة التعليم قبل الجامعي (الغامدي، 2003؛ القماطي، 1985؛ الغتم، 2005؛ المعمرى، 2005) حيث يمثل مدير المدرسة المحور الرئيسي لتنظيم سير جميع العمليات التربوية وتوجيهها، في تربية المواطنة على أنها حقوق ومسؤوليات، وبناء الأمة، وأنها السلوك الحسن، ومساعدة الآخرين.

أما دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم قبل الجامعي، فنجد دراسات عدة مثل (الحرابي، 2008؛ المعمرى، 2010؛ رستم، 2004؛ القاري، 2005) التي أكدت ضرورة وجود إدارة تعليمية قوية، تغرس في الطلبة الحقوق والواجبات تجاه نفسه والمدرسة والمجتمع والوطن، والتركيز على المهارات الأساسية، وتوفير مناخ مدرسي آمن، الاهتمام بالثقافة القانونية للطلبة، وتقييم مستمر لأداء الطلبة، والاحتفال بالمناسبات الوطنية في المدرسة، وتعزيز الانتماء. إذ تعتبر الأنشطة المدرسية ذات فائدة كبرى في دعم مشاعر الوطنية والانتماء والإحساس بالهوية القومية.

وناقشت دراسات (فرح، 1989؛ Webber & Mulford, 2007؛ غبارى، 2009؛ رستم، 2004؛ أبو السندس، 2002) دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال المشاركة المجتمعية. من خلال توفير فرص للتفاعل والترابط بينها والمجتمع المحلي مما يساهم بشكل كبير في إصلاح المجتمعات وبقائها وزيادة التلاحم الاجتماعي بينها. كما أن الإدارة الفعالة هي إدارة تشاركية مبنية على طبيعة العلاقات داخل المجتمع وخارجه، ويتوجب على مدير المدرسة أن تكون لديه علاقات متعددة داخل المجتمع وخبرة واسعة في استخدام موارده، ورؤية منهجية في ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي بمختلف البرامج والأنشطة.

وحول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري، ناقشت دراسات (منصور، 2009؛ الصيرفي، 2009؛ مساد، 2005؛ برنت ديفيز وآخرون، 2009؛ نبيه، 2008) أن تكون ضمن خطة المدرسة قائمة بالقيم المرغوب إكسابها للطلبة، يكون لها فاعليتها في علاقات الاتصال الفعال داخل المناخ المدرسي، وبالتالي لها انعكاساتها على المجتمع الكبير. وتستهدف هذه القائمة تحقيق عقد ندوات مدرسية يدعى فيها كبار المسؤولين من قطاعات مختلفة وفي مسارب متعددة (دين- اجتماع- فكر)

ويسمح لأولياء الأمور بالحضور جنباً إلى جنب مع الطلبة، وتناقش هذه الندوات ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وذاته معاً، لأجل تعريف أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع ببرامج المدرسة وأوجه نشاطها.

وعن جهود وزارة التربية والتعليم وسلطنة عمان، في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كرسست دراسات: (البوسعيدي، 2007؛ المعمرى، 2006؛ المعمرى، 2008؛ المحروقي، 2008؛ السليمي، 2009) حيث سعت الوزارة إلى تعزيز مبدأ التربية وبناء شخصية المتعلم المتكاملة بالاعتماد على تكامل دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للمتعلمين، وبناء الشخصية الفاعلة المنتجة المساهمة في بناء الوطن والمحافظة على هويتها، وتعزيز قيم المواطنة. من ذلك توفير برامج للرعاية الاجتماعية في المدارس، توفير خدمات صحية منتظمة لجميع مدارس السلطنة، ومراجعة الدور الذي تقوم به مجالس الآباء والأمهات وإعادة تحديده على المستوى الوطني.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لفهم وتحليل الجوانب المختلفة للظاهرة؛ باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الموضوع، حيث أن هدفه لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتجاوز إلى تفسير الظاهرة وتحليلها، كما يعتمد المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات من الظاهرة أو الموضوع محل البحث من خلال استقراء الواقع الفعلي لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

مجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات كما يوضحها الجدول (1) على النحو الآتي:

- مديرو ومديرات مدارس التعليم ما بعد الأساسي الحكومية بمحافظة: (مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، ظفار) بسلطنة عمان، الذين بلغ عددهم (524) مديراً ومديرة (213 ذكور و 311 إناث).
- مساعداً ومديرو مدارس التعليم ما بعد الأساسي الحكومية بمحافظة: (مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، ظفار) بسلطنة عمان، البالغ عددهم (509) مساعداً ومساعدة (200 ذكور و 309 إناث).
- الطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي الحكومية بمحافظة: (مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، ظفار) بسلطنة عمان، المقيدون بالصفوف 11 و12 خلال العام الدراسي 2009 / 2010م، البالغ عددهم (50218) طالباً وطالبة (25548 ذكور و 24670 إناث).

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية؛ وذلك لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي للدراسة نظراً لطبيعة أفراد مجتمع الدراسة وهم من: مديري المدارس ومساعديهم والطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في أربع محافظات تعليمية وهي: (مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، ظفار) والتابعين لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (النوع، الوظيفة، المنطقة التعليمية)

النسبة المئوية	طلبة ما بعد الأساسي	النسبة المئوية	المجموع	مساعدو المديرين	مديرو المدارس	النوع	المنطقة التعليمية
%50.9	166	%39.3	11	5	6	ذكر	مسقط
%49.1	160	%60.7	17	8	9	أنثى	
%100	326	%100	28	13	15	المجموع	
%50.4	129	%37.5	9	4	5	ذكر	جنوب الباطنة
%49.6	127	%62.5	15	8	7	أنثى	
%100	256	%100	24	12	12	المجموع	
%51.5	140	%39.3	11	5	6	ذكر	الداخلية
%48.5	132	%60.7	17	8	9	أنثى	
%100	272	%100	28	13	15	المجموع	
%50.7	76	%48	13	7	6	ذكر	ظفار
%49.3	74	%52	13	6	7	أنثى	
%100	150	%100	26	12	13	المجموع	
%50.9	511	%40.4	44	21	23	ذكر	المجموع الكلي
%49.1	493	%59.6	62	30	32	أنثى	
%100	1004	%100	106	51	55	المجموع	

يوضح جدول (1) أن إجمالي عينة الدراسة من مديري المدارس ومساعدتهم بلغ (106) فرداً، من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1033) فرداً، أي بنسبة (10.3%). حيث بلغت عينة الدراسة من مديري المدارس في المناطق الأربع (55) مديراً ومديرة بنسبة (10.5%) من مجتمع الدراسة البالغ (524) مديراً. في حين بلغ عدد مساعدي المديرين (51) مساعداً ومساعدة، بنسبة (10%). أما فيما يتعلق بطلبة التعليم ما بعد الأساسي (الصفوف 11، 12)؛ فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1004) طالباً وطالبة بنسبة (2%)، وهذه النسبة تعتبر جيدة؛ وممثلة لمجتمع الدراسة من الطلبة والبالغ عددهم (50218) طالباً وطالبة، والجدول (3) يبين نسبة أفراد عينة الدراسة من مجتمع الدراسة.

تتمثل أداة الدراسة الميدانية في استبانتي (1، 2) أعدتهما الباحثة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ولبناء الاستبانتي اعتمدت الباحثة مجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية (الدراسات والبحوث والكتب والمقالات) في مجال قيم المواطنة والممارسات الإدارية للإدارة المدرسية التي تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. كما عمدت الباحثة إلى دراسة دليل عمل الإدارة المدرسية الصادر عن وزارة التربية والتعليم (2009) من أجل استخلاص ما يتعلق بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وكان لآراء المختصين في مجال تربية المواطنة ومن ذوي الخبرة الطويلة في هذا المجال دور في إعداد الباحثة لأداة الدراسة من خلال إجراء الباحثة لبعض المقابلات الشخصية مع مجموعة من الأساتذة والمختصين بوزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس قبل إعداد أداة الدراسة.

الاستبانة الأولى: تم إعدادها لطلبة التعليم ما بعد الأساسي للتعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وذلك ضمن ستة (6) محاور يمثل المحور الأول دور الإدارة المدرسية في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة فيما تمثل باقي المحاور دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة من خلال عناصر وأبعاد قيم المواطنة.

أما الاستبانة الثانية؛ فهي تعطي مساحة لإبداء وجهة نظر إدارة مدرسة التعليم ما بعد الأساسي ممثلة ب (مدير المدرسة ومساعدته) حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي، وذلك ضمن ثلاثة محاور تختص ببعض الممارسات الإدارية وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ودليل عمل الإدارة المدرسية (2009) الصادر من وزارة التربية والتعليم والسلطنة، ونظراً - على حد علم الباحثة- لعدم توفر دراسات تربوية سابقة تُعنى بدور الإدارة المدرسية في مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة؛ فإن الباحثة ارتأت بناء أداة الدراسة على شكل استبانتي منفصلتين وبمحاور مختلفة وتم توزيع تلك المحاور بما يضمن مصداقية استجابة أفراد العينة سواء تلك الخاصة بالإدارة المدرسية (مدير المدرسة ومساعدته) أو بما يتعلق بالطلبة من أجل الوصول إلى الهدف المنشود الذي رسمت من أجله، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

الاستبانة (1): تبحث وجهة نظر طلبة التعليم ما بعد الأساسي، حول واقع دور إدارات مدارسهم في تنمية قيم المواطنة لديهم، وذلك ضمن ستة محاور يمثل المحور الأول دور الإدارة المدرسية في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة فيما تمثل باقي المحاور دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة من خلال عناصر وأبعاد قيم المواطنة. وتكونت الاستبانة (1) الخاصة باستجابات الطلبة من ثلاثة أقسام كما يلي:

القسم الأول: إرشادات الاستجابة عن الاستبانة.

القسم الثاني: خاص بالبيانات الأساسية (متغيرات الدراسة) من حيث: النوع: (ذكر - أنثى). المنطقة التعليمية.

القسم الثالث: تضمن (46) عبارة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، موزعة على ستة محاور هي:

المحور الأول: توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، يتكون من (6) عبارات.

المحور الثاني: تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال تعزيز الانتماء، ويتكون من (9) عبارات.

المحور الثالث: تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الحقوق، ويتكون من (10) عبارات.

المحور الرابع: تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الواجبات، ويتكون من (7) عبارات.

المحور الخامس: تنمية قيم المواطنة في المشاركة المجتمعية، ويتكون من (7) عبارات.

المحور السادس: تنمية قيم المواطنة في مجال القيم العامة، ويتكون من (7) عبارات.

وقد تبنت الباحثة في هذا الاستبيان -الخاص باستجابات الطلبة- مقياس التدرج الثلاثي لحساب استجابات أفراد

عينة الدراسة على النحو الآتي:

جدول (2) التدرج الثلاثي لاستجابات عينة الدراسة (بالنسبة للطلبة)

درجة الملاءمة/الممارسة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
التدرج الثلاثي	3	2	1

الاستبانة (2) فهي تبحث وجهة نظر إدارة مدرسة التعليم ما بعد الأساسي ممثلة ب (مدير المدرسة ومساعدته)،

وذلك ضمن ثلاثة محاور تختص ببعض الممارسات الإدارية وأثرها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وقد تكونت

الاستبانة (2) الخاصة باستجابات الإدارة المدرسية - مدير المدرسة، ومساعد مدير المدرسة - (عينة الدراسة) من

ثلاثة أقسام كما يلي:

القسم الأول: إرشادات الاستجابة عن الاستبانة.

القسم الثاني: خاص بالبيانات الأساسية (متغيرات الدراسة):

- النوع: ذكر، أنثى

- الوظيفة الحالية: مدير مدرسة - مساعد مدير مدرسة

- لمؤهل العلمي: دبلوم دون الجامعي، جامعي (بكالوريوس)، جامعي (دراسات عليا)

- عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية: أقل من خمس سنوات، خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر.
- المنطقة التعليمية: مسقط، الداخلية، الباطنة جنوب، ظفار.

القسم الثالث: تضمن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وعددها (25) عبارة؛ موزعة على ثلاثة محاور هي:

- المحور الأول: التخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري، ويتكون من (10) عبارات.
- المحور الثاني: الإشراف والتقييم لعمليتي التعليم والتعلم، ويتكون من (11) عبارة.
- المحور الثالث: خلال توثيق العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، ويتكون من (4) عبارات.

وقد تبنت الباحثة في الاستبيان (2) - الخاص باستجابات الإدارة المدرسية- مقياس التدرج الخماسي حسب نظام (ليكرت-Likert) لحساب استجابات أفراد عينة الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3) التدرج الخماسي لاستجابات عينة الإدارة المدرسية

درجة الملاءمة/الممارسة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
---------------------------	-----------	-------	--------	-------	-----------

صدق الاستبانان 1 ، 2: للتحقق من صدق الأداة استخدمت الباحثة الصدق المنطقي (Logical Validity) وهو صدق المحكمين، وذلك بعرض الاستبانين في صورتهم الأولى* على مجموعة من المحكمين المتخصصين الذين يمثلون الفئات التي يوضحها الجدول (4) الآتي:

جدول (4) فئات المحكمين لأداة الدراسة (الاستبانان)

م	فئات التحكيم	العدد
1	أساتذة متخصصين في تربية المواطنة على المستوى الإقليمي والدولي.	2
2	أساتذة متخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية.	5
3	أساتذة متخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وتربية المواطنة.	4
4	أساتذة متخصصين في اللغة العربية.	2
5	أساتذة بتخصصات تربوية مختلفة.	4
6	فئات تربوية أخرى من العاملين في الميدان التربوي، من ذوي الخبرة في تربية المواطنة.	2
إجمالي عدد المحكمين		19

وقد قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانان) على الفئات الموضحة في الجدول (4)، والبالغ عددهم تسعة عشر محكماً، وذلك لإبداء الرأي في مدى وضوح عبارات الاستبانان، والحكم على مدى ملاءمة كل عبارة من حيث صياغتها اللغوية وارتباطها بالمجال الذي تندرج تحته. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين على عبارات الاستبانان في صورتها الأولية تم إجراء التعديلات التي أجمع عليها أغلب المحكمين، حيث عُدلت العبارات التي اقترحوها تعديلها أو إعادة صياغتها، كما تم حذف بعض العبارات ودمج بعضها في عبارة واحدة تجنباً للتكرار، وإضافة عبارات جديدة لم يرد ذكرها مسبقاً؛ لتطوير أداة الدراسة.

وفي ضوء تلك التوجيهات التي أبدتها الأفاضل المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفقوا عليها، حيث أصبح الاستبيان (1) يتضمن (46) عبارة من أصل (61)، وأصبح الاستبيان (2) يتضمن (25) عبارة من أصل (28)، وأصبحا في صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة (1):

للتأكد من ثبات الاستبيان قامت الباحثة بحساب قيم الثبات لأداة الدراسة (الاستبيان 1) عن طريق توزيعها - بعد تعديلها في ضوء آراء المحكمين - على عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لجميع محاور الدراسة التي تضمنتها الاستبانة (1)، حيث تراوحت قيم معامل ثبات الاستبيان للمحاور بين (0.89%) و(0.69%)، أما بالنسبة للاستبيان ككل فقد بلغ (0.93%)، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) ثبات محاور الاستبانة (1) حسب معامل ألفا كرونباخ

م	محاور الاستبانة (1)	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	دور الإدارة المدرسية في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	6	0.80%
2	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال تعزيز الانتماء.	9	0.89%
3	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الحقوق.	10	0.79%
4	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الواجبات.	7	0.80%
5	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال المشاركة المجتمعية.	7	0.75%
6	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال القيم العامة.	7	0.69%
	الثبات الكلي لمحاور الاستبانة	46	0.93%

يتضح من الجدول (5) أن الاستبيان (1) بمحاوره المختلفة قد تم فهمه من قبل الطلبة، وأن معامل الثبات مرتفع وكافٍ لاعتبار الأداة ثابتة، مما يجعلها صالحة لأغراض الدراسة، وهذا يؤكد وأنه يقيس ما وضع من أجله ويشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات. ثبات الاستبانة (2):

للتأكد من ثبات الاستبيان قامت الباحثة بحساب قيم الثبات لأداة الدراسة (الاستبيان 2) عن طريق توزيعها على عينة من مديري ومديرات مدارس التعليم ما بعد الأساسي ومساعدتهم بمنطقة الباطنة جنوب، مكونة من (20) فرداً، منهم (10) من مديري المدارس والمساعدين من الذكور، و(10) من مديرات المدارس والمساعدات من الإناث، وتم حساب قيم معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لجميع المحاور التي تضمنتها الاستبانة (2)، حيث تراوحت قيم معامل ثبات الاستبيان بين (0.90%) و (0.87%)، أما بالنسبة للاستبيان ككل فقد بلغ (0.84%)، ويوضح جدول (6) ذلك.

جدول (6) ثبات محاور الاستبانة (2) حسب معامل ألفا كرونباخ

م	محاور الاستبانة (2)	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التخطيط وتنظيم العمل الإداري.	10	0.89%
2	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الإشراف والتقييم لعمليتي التعليم والتعلم.	11	0.90%
3	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال توثيق العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.	4	0.87%
4	الثبات الكلي لمجالات الدراسة	25	0.84%

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات مرتفع وكاف لاعتبار الأداة ثابتة، مما يجعلها صالحة لأغراض الدراسة، وأن الاستبيان (2) يقيس ما وضع من أجله ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

بالنسبة للاستبانة (1) الخاصة بالطلبة، بلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها على المناطق التعليمية الأربع (1080) استبانة. وتم استبعاد (26) استبانة لعدم اكتمال الاستجابة على جميع عباراتها، أو لوجود أكثر من استجابة للعبارة الواحدة؛ وتعتقد الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى وجود بعض الحالات الخاصة "فئة صعوبات التعلم" ضمن عينة الدراسة. في حين بلغ فاقد الاستبانة (50) استبانة؛ لذا فقد تم تحليل عدد (1004) استبانة.

أما بالنسبة للاستبانة (2) الخاصة بالإدارة المدرسية (مديرو المدارس ومساعدتهم) فقد بلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها على المناطق التعليمية الأربع (130) استبانة، وبلغ الفاقد (24) استبانة؛ لذا تم تحليل عدد (106) استبانة.

المعالجة الإحصائية:

عمدت الباحثة إلى التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانتان)، وحساب النتائج النهائية للدراسة عن طريق تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم (SPSS) عن طريق الحاسب الآلي وإتباع الأساليب الإحصائية الآتية:

أ- رصد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانتين، ولكل عبارة من عباراتها؛ لمعرفة مستوى الدلالة لمجالات الدراسة.

ب- استخدام معامل (ألفا كرونباخ) لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
ج- استخدام اختبار (T-Test) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات المجالات بين متغيرين في متغيرات الدراسة مثل: (النوع، والمسمى الوظيفي).

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج استجابات الطلبة

أ- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي ينصُّ على: "ما واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة برصد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لكل محور من محاور الاستبانة ولكل عبارة من عباراتها، لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن محاور الاستبانة الستة (6) التي تدور حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال: توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتعزيز الانتماء، والحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة. ولتوفير مقارنات بين الاستجابات، اعتمدت الباحثة في تصنيفها لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة على التصنيف الذي يوضحه الجدول (7).

جدول (7) معيار لتفسير متوسطات استجابات الطلبة لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية دورها في تنمية قيم

المواطنة لدى الطلبة

مدى المتوسط الحسابي	درجة الملاءمة/الممارسة
3.00 – 2.30	كبيرة
2.29 – 1.70	متوسطة
1.69 – 1.00	ضعيفة

ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبة) وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق قيمة الوسط الحسابي لكل محور؛ وذلك للتعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الستة مرتبة تنازلياً

الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال تعزيز الانتماء.	1.70	0.43	متوسطة
2	دور الإدارة المدرسية في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	1.67	0.38	ضعيفة
3	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الواجبات.	1.64	0.37	ضعيفة
4	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال المشاركة المجتمعية.	1.61	0.37	ضعيفة
5	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال القيم العامة.	1.60	0.35	ضعيفة
6	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الحقوق.	1.59	0.36	ضعيفة
	مجموع المحاور	1.64	0.32	ضعيفة

يتضح من الجدول (8) بأن المتوسطات الحسابية للمحاور الستة المتعلقة بواقع ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان قد تراوحت بين (1.59 - 1.70) كما أن محور "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال تعزيز الانتماء" هو أكبر المحاور من حيث درجة تحققها بالمدارس (عينة الدراسة) بمتوسط حسابي (1.70) بدرجة متوسطة، ثم جاءت باقي المحاور الخمسة بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور "توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة" (1.67)، يليه محور "الواجبات" بمتوسط حسابي (1.64)، ثم محور "المشاركة المجتمعية" بمتوسط حسابي (1.61)، ثم يأتي محور "مجال القيم العامة" بمتوسط حسابي (1.60)، وأقل المحاور محور "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الحقوق" بمتوسط حسابي (1.59).

وقد يعزى ذلك إلى ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية، والتي كان من أبرز نتائجها -الذي يمثل مشكلة الدراسة- وجود بعض جوانب القصور في مفهوم قيم المواطنة لدى بعض مديري المدارس؛ حيث حصرها أغلب أفراد العينة -

عينة الدراسة الاستطلاعية- في حب الوطن والانتماء إليه والولاء للسلطة؛ وهذا ما نلاحظه من نتائج الدراسة الميدانية حينما تصدّر المحور الذي يتضمن مجال الانتماء باقي المحاور. ولعل ذلك يتفق مع ما جاء في نتائج دراسة الرديجالي (2002) حين تصدرت قيم الانتماء وحب الوطن قائمة القيم الأكثر تضمناً في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية. ورغم أن المجال هنا يبحث دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة إلا أن عناصر العملية التعليمية مترابطة ومتداخلة فيما بينها ويؤثر ويتأثر كل منها بالآخر. في حين تختلف مع ما جاء في دراسة عبدالحמיד (2007) التي أوضحت في نتائجها قصور دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها فيما يتعلق بالهوية الوطنية الثقافية والانتماء الوطني.

ثم جاءت باقي المحاور الخمسة بدرجة ضعيفة، إلا أن أقل تلك المحاور من حيث درجة تحققها بالمدارس هو المحور الذي ينص على: "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال الحقوق" بمتوسط حسابي (1.59)؛ وتعتقد الباحثة أن السبب في ذلك قد يعزى إلى تداخل المفاهيم لدى بعض مديري المدارس بين مفاهيم حقوق الإنسان التي تعتبر حقوقاً عالمية، وحقوق المجتمع المحلية، وحقوق الطالب في البيئة المدرسية، كما قد يُعزى السبب في ذلك أيضاً إلى عدم اعتبار مجال الحقوق والتربية عليه ضمن المكونات الرئيسية لمفهوم المواطنة، وحصره على عنصر الانتماء كما سبقت الإشارة إلى ذلك. كما أن الخصائص القانونية لم تنل القدر المناسب من الاهتمام مقارنة بالخصائص الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي حازت على الاهتمام الأكبر وذلك ما جاء في دراسة الشندودي (2007) لتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصفوف (5-10) بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة في عصر العولمة.

وفي المستوى العام فإن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من خلال عناصر وأبعاد المواطنة من وجهة نظر الطلبة تعتبر ضعيفة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحاور (1.64)؛ وقد يرجع ذلك إلى أسباب عدة -من وجهة نظر الباحثة- أهمها إغفال الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وتركيزها على دور المعلم والمناهج الدراسية وبالأخص مناهج الدراسات الاجتماعية في هذا المجال. أيضاً قلة البرامج التدريبية والتنمية المهنية - بشكل عام- التي تنفذها وزارة التربية والتعليم (المشاغل والورش التدريبية، الندوات والمحاضرات، النشرات والمطبوعات،...) في مجال تنمية قيم المواطنة والتي يستهدف فيها الكادر الإداري بالمدارس؛ حيث أن أغلب البرامج والفعاليات التي نفذتها الوزارة في هذا المجال استهدفت المعلمين وبالأخص معلمي الدراسات الاجتماعية والمشرفين التربويين والمعنيين بتطوير المناهج الدراسية. وهذا يتفق مع دراسة الشهري (2009) التي أشارت إلى أن هناك فجوة بين أهداف تربية المواطنة وبين الواقع الفعلي لها في المدرسة وأن المدرسة لم تعد قادرة على تقديم المواطنة بمفردها.

ثانياً: نتائج استجابات الإدارة المدرسية

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الذي ينصُّ على: "ما واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة برصد التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية (الرتبة) لكل محور من محاور الاستبانة ولكل عبارة من عباراتها، لاستجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس ومساعد مديري المدارس للتعليم ما بعد الأساسي عن محاور الاستبانة الثلاثة التي تدور حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال بعض الممارسات الإدارية. ولتوفير مقارنات بين الاستجابات، اعتمدت الباحثة في تصنيف درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة على التصنيف في الجدول الآتي.

جدول (9) معيار لتفسير متوسطات تقدير درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

مدى المتوسط الحسابي	درجة الملاءمة / الممارسة
5.0-4.20	كبيرة جدا
4.19-3.40	كبيرة
3.39-2.60	متوسطة
2.59-1.80	ضعيفة
1.79-1.00	ضعيفة جدا

ويبين الجدول (10) الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق قيمة الوسط الحسابي لكل محور؛ وذلك للتعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على المحاور الثلاثة مرتبة تنازلياً وفق قيمة الوسط الحسابي

الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال توثيق العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.	2.80	0.47	متوسطة
2	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الإشراف والتقويم لعمليتي التعليم والتعلم.	2.00	0.34	ضعيفة
3	دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري.	1.88	0.63	ضعيفة
مجموع المحاور		2.23	0.37	ضعيفة

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية للمحاور الثلاثة المتعلقة بواقع ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان قد تراوحت بين (1.88 - 2.80) كما أن محور "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال توثيق العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي" هو أكبر المحاور من حيث درجة تحققها بالمدارس (عينة الدراسة) بمتوسط حسابي (2.80) بدرجة متوسطة، يليه محور "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال الإشراف والتقويم لعمليتي التعليم والتعلم" بمتوسط حسابي (2.000) وبدرجة ضعيفة، وأقل محور "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري" بمتوسط حسابي (1.88) وبدرجة ضعيفة أيضاً، وفي المستوى العام فإن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة المدرسية (عينة الدراسة) متوسطة في محور واحد وضعيفة في محورين، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع المحاور (2.23).

يعزى ذلك إلى إيمان الإدارة المدرسية بأن توثيق العلاقة مع أولياء الأمور يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تلافي بعض السلوكيات غير المرغوبة التي ربما تظهر لدى بعض الطلبة، وكذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء، ويسهم أيضاً في حل المشاكل

التي يعاني منها الطلبة سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أن توثيق العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي يسهم بشكل كبير في دعم الأنشطة والمشروعات التي تنفذها المدرسة.

ثم جاءت باقي المحاور -الأول والثاني- بدرجة ضعيفة، إلا أن أقل تلك المحاور من حيث درجة تحققها بالمدارس (عينة الدراسة) هو المحور الذي ينص على: "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري" بمتوسط حسابي (1.88)؛ وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الكثير من إدارات المدارس ليس لديها أهداف محددة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة إلا باجتهادات بسيطة، وترى الباحثة ضرورة وجود مجال يُعنى بتنمية قيم المواطنة ضمن دليل عمل الإدارة المدرسية الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجزء الخاص بالتخطيط المدرسي ومجالات الخطة المدرسية، وتعتقد أن ذلك له أثر كبير في حصر الأنشطة والبرامج المدرسية التي تعزز مجال تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والتخطيط لتفعيلها بصورة أكبر.

وفي المستوى العام فإن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من خلال بعض الممارسات الإدارية (محاور الدراسة) من وجهة نظر الإدارة المدرسية (عينة الدراسة) تعتبر ضعيفة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحاور (2.23)؛ وقد يعزى ذلك إلى قلة برامج الإنماء المهني في مجالات التخطيط المدرسي وتنظيم العمل الإداري والإشراف والتقويم لعمليتي التعليم والتعلم خاصة فيما يتعلق بالتطبيق العملي لتلك الممارسات وعلاقتها بتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

الخاتمة

كرّس هذا البحث لمناقشة واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. وخلصت الباحثة إلى أهم نتائج التي تتمثل في ضعف درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة، من وجهة نظر الطلبة، كذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدتهم. ويعتبر البحث بداية لدراسات قادمة في هذا المجال ويمكن للباحثين دراسة واقع عناصر العملية التعليمية المختلفة ودورها في تنمية قيم المواطنة.

REFERENCES

- Abdul Hamid Y. M. (2007). *Barnamaj muqtarah li tad'im dawr al-madrasah fi tanmiyyah qim al-muwatanah lada tulabuha fi 'asr al-'awlamah al-thaqafiyyah*. Al-Mu'tamar al-'Ilmi al-Sanawi al-Thamin 'Ashara likulliyyah a-Khidmah al-Ijtima'iyyah bi Jami'ah al-Fiyum, al-Mun'aqad fi al-Fitrah min 2-3 May, 2007, 25-38.
- Abu al-Sundus, A. H. S. (2002). *Al-Asas al-falsafiyyah li mudrasah al-mustaqbal*. Jami'ah al-Mulk Sa'ud, Riyad: Nadwah Madrasah al-Mustaqbal, 114-132.
- Al-Badri, T. A. H. (2001). *Al-Asalib al-qiadiyyah wa al-iradiyyah fi al-mu'asasah al-ta'limiyyah*. Oman: Dar al-Fikr lil al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Al-Buseydi, M. Bin S. Bin M. (2007). *Al-Muwatinah fi al-manahij al-'Ummaniyyah*. Risalah al-Tarbiyyah, (15). Sultanah Oman: Wizarah al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim.
- Al-Ghamidi, E. 'A. (2003). *Dawr manahij al-tarbiyyah al-Islamiyyah fi ta'ziz ba'd mafahim al-tarbiyyah al-wataniyyah lada talamidh al-marhalah al-mutawasitah fi al-mamlakah Al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah* (Unpublished PhD dissertation). Kuliyyah al-Tarbiyyah, Jami'ah Umm al-Qura, Makah.
- Al-Ghatam, N. A. 'A. (2005). *Madaris al-mustaqbal istijabah al-hadir li tahawwulat al-mustaqbali, dawr al-muta'allim wa al-mu'allim wa al-mudir*. Al-Mu'tamar al-Tarbawi al-Tasi' 'Ashar, April 2005, al-Bahrain, 219-240.
- Al-Habib, F. I. (2005). *Tarbiyyah al-muwatanah, al-ittijahat al-mu'asarah fi tarbiyah al-muwatanah*. Al-Bahah, Jam'ah al-Mulk Sa'ud, al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah.
- Al-Harbi, Q. Bin I. (2008). *Al-Qiyadah al-tarbawiyyah al-hadithah*. 1st Ed. Oman: Al-junadariyyah li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Al-Kawari, E. K. (2001). Mafhawm al-muwatinah fi al-dawlah al-dimaqratiyyah. *Majallah al-Mustaqbal al-'Aribiy*, 23(264), 27-49. Markaz Dirasat al-Wahdat al-'Arabiyyah.
- Al-Mahruqi, M. Bin N. (2008). *Dawr al-manahij al-dirasiyyah fi tahqiq ahdaf tarbiyyah al-muwatanah, waraqah 'amal muqaddimah ila warshah 'amal* "al-muwatanah fi al-imanhaj al-mudarrisy". Masqat: Wizarat al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim.
- Al-Mawsu'ah, A. A. (1996). *Mu'assasah a'mal*. Al-Riyadh: Al-Mawsu'ah li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Al-Mu'amari, S. Bin N. (2005). *Tarbiyyah al-muwatanah, tasa'ulat fi al-mafahim al-asasiyyah*. *Nashrah al-Tatwir al-Tarbawi*, No. 24, 15-23. Sultanah Oman: Wizarah al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim.
- Al-Mu'amari, S. Bin N. (2008). *Al-Muwatanah, riwayah 'Ummaniyyah*. 1st ed. Sultanah Eman: Mu'assah 'Umman li al-Sahafah wa al-Nashr wa-'I'lan.
- Al-Mu'amari, S. Bin N. (2010). *Al-Muwatanah fi duwal al-haliaj al-'Arabiyyah wa ishkaliyyah al-'alaqah bayn al-huquq wa al-wajibat*. *Majallah Ara'*. No. (67), 110-122. Markaz al-Khalij li al-Abhath.
- Al-Mu'amari, Sayf Bin Nasir. (2006). *Tarbiyyah al-muwatanah, tawjihah wa tijarib 'Alamiyyah fi I'dad al-muwatin al-salih*. 1st Ed. Sultanaht "Umman: Maktabah al-Jil al-Wa'id.
- Al-Qamati, A. M. (1985). *Tatwur al-'idarah al-ta'limiyyah fi al-jamahiriyah al-'arabiyyah al-libiyyah*. Tunas, Trabils: al-Dar al-'Arabiyyah li al-Kitab.
- Al-Qari, S. E. (2005). *Tawzif al-taqniyyah fi al-irtiqa' bi al-muwatinah*. Dirasat Muqadimat li al-Liqah' al-Sanawi al-Thalith 'Ashar li Qadah al-'Amal al-Tarbawi, al-Bahat 26-28/1/1426h - 6-8/3/2005, Mutawafir fi: <http://www.minshawi.com>.
- Al-Salimi, Y. Bin S. (2005). *Bayan ma'ali wazir al-tarbiyyah wa al-ta'lim amam majlis al-shura al-mawqar*, al-muwafiq 27 feb. 2005. Oman: Muscat.
- Al-Shahri, S. M. (2009). *Tasawwur muqtarah li taf'il al-shurakah bayn mu'asisah al-mujtma' fi tarbiyyah al-muwatinah li al-marhalah al-'ibtida'iyyah bi al-mamlakah min munzur Islami* (Unpublished Doctoral dissertation). Jami'ah al-'Amirat Nurah Bint Abdurrahman, al-Mamlakat al-'Arabiyyah al-Sa'udiyyah.

- Al-Shindudi, H. S. Bin K. (2007). *Taqwim kutub al-dirasat al-ijtima'iyyah bi al-sufuf (5 -10) Bi Siultanah 'Umman fi daw' khasa'is al-muatinah fi 'asr al-'awlimah* (Unpublished master thesis). Kuliyyah al-Tarbiyyah, Jami'ah al-Sultan Qabus, Sultanah 'Umman.
- Al-Siyrafi, M. (2009). *Al-Tamayiz al-'idari li al-'amilin bi qita' al-tarbiyyah wa al-ta'lim*. 1st ed. Al-'Iskandariyyah: Muasasah Hurus al-Dawliyyah.
- Al-Zidijali, M. Bint M. (2002). *Al-Qayyim al-lazimah li kutub al-tarbiyyah al-wataniyyah fi al-marhalah al-'i'dadiyyah bi Sultanah 'Umman wa mada tudaminuha fi hadhihi al-kutub min wjjah nazar mu'allimi al-dirasat al-ijtima'iyyah* (Unpublished master's thesis). Sultanah 'Umman, Jami'ah al-Sultan Qabus, Kuliyyah al-Tarbiyyah.
- Brint D. W. (2009). *Al-Qiyadah al-Mudrisiyyah fi al-Qarn al-Haadi wa al-'Ishrini, Tatwir Madkhil Aistiratijiyy*. Translated by Musaa 'Abu Taha and Muhammad Abdulhamid Muhamad. Palestine, Ghaza: Dar al-Kitab al-Jami'i.
- Farah, M. (1989). *Al-Bana' al-Ijtima'i wa al-shakhsiyyah*. Al-'Iskandariyyah:, Dar al-Ma'rifah.
- Ghubara, M. S. M. (2009). *Madakhil al-khidmah al-ijtima'yyiaht al-madrasiyyah wa ahdafuha al-tanmawiyyah*. 1st. Ed. Al-'Iskandariyyah: Dar al-Wafa' li al-Taba'ah wa al-Nashr.
- Makrum, A. (2004). *Al-Qaym wa mas'uliyat al-muwatanah, ru'yah tarbawiyyah*. 1st. Ed. Al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabi.
- Mansur, L. A. (2009). *Al-Muwatinah wa manzumah al-ta'lim fi al-'alim al-'Arabi*. 1st. Ed. Al-Jizah: Al-Dar al-'Alamiyyah li al-nashr wa al-tawzi'.
- Masadi, U. H. (2005). *Al-Idarah al-madrasiyyah wa dawruha fi al-ishraf al-tarbawi*. 1st. Ed. Al-Urdun, Oman: Dar Safa' li al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Nabih, Nasrin Abdurrahman. (2008). *Mabda' al-muwatanah, bayn al-jadl wa al-tatbiq*. Al-'Iskandariyyah: Markaz al-'Iskandariyyah li al-Kitab.
- Rastum, R. E. W. (2004). *Dawr al-'idarah al-madrasiyyaf fi taf'il al-tarbiyyah al-madaniyyah fi marhalah al-ta'lim ma qabl al-jami'i*, min kitab: Al-Dimuqratiyyah al-madrasiyyah, dalil al-mu'allim ila al-tarbiyyah al-madaniyyah. Silsilat dalil sun' al-qarar (11). Al-Qahirah: Markaz al-Qarar li al-Istisharat.
- Webber, C. F. & Mulford, B. (2007). *School and Community: Studies in Educational Leadership, Intelligent leadership*. Available from <http://www.springerlink.com/content/k1656681215ru06j/about/>. [Accessed 26 August 2017].
- Wizarah, A. W. (2009). *Dalil 'Amal al-idarat al-madrasiyyah*. Isdarat Tarbawiyyah no. 19/2009. Sultanah Oman: Matbu'ah Wizarat al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim.

